٨١١ر٥ ديوان ابن نباته (قطعة منه) لابن نباته، محمد بن
د ٠ ن محمد، ٧٦٨هـ كتب في القرن الثاني عشر الهجري

تقديــــــرا .

٢٣ ق ١٥ س ٢١×١٥ســـم

٦١٤٠ نسخة جيده، مستكملة بخطوط مغايره، ناقصة

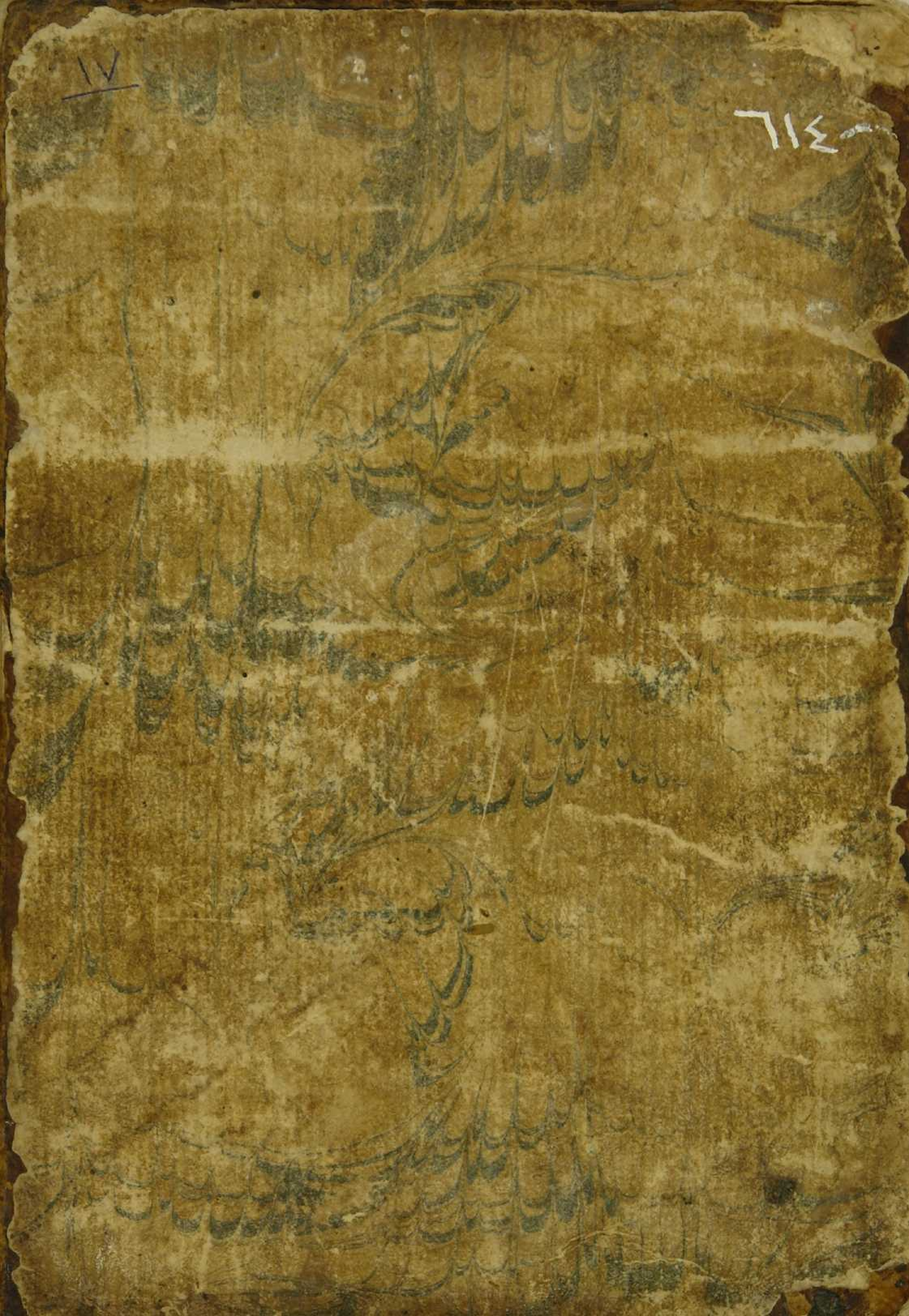
الوســـط، طــــبع.

٧٨٢٢٩

الاعلام ٧: ٢٦٨ الازهرية ٥: ٩١

١ـ الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب

اللغة العربية ـ المؤلف بـ تاريخ النســخ.


١٧
٦١٤

اليواقيت تشترى باليواقيت
والمواقيت لا تشترى بالمواقيت

غيمة المساء وسطلهطى

وخضرة الوديان وسنتلى

واطنبا طمة الغزلاد ونسنتى

من من من من من من من من
المنان

قد ملك هذا الديوان السيد محمد ابن محمد ابن السمار بمدينة حماه سنة ١٢٠٠هـ

ديوان الاستاذ الاديب والحبر
اللبيب فريد دهره ووحيد عصره ملك
المنادمين الشيخ الامام العالم
العلامة والعمدة الفهامة
محمد شمس الدين محمد جمال الدين
بن نباتة المغربي
المصري رحمه الله

عدة ورقه
٨٨

نظم فيه واقتطف من بحرات
معانيه جواهر الخاطرات
كانت راوية للطمات ومنبعا
للكلام منورة للامعات ناحية
طلما جامعة علما ناصبة الة
الافهام بمبادي الادهام
للاغواص في بحر الالهام
ويصعب بغوص وبيقى درة
الغواص كما يحصها الخاطر

وصاحبه احمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اما بعد حمد الله مويد من يشا من عباده • وجاعل شكر الاحسان سببا لازدياده • والصلاة علي سيدنا محمد الذي سني المنح وحسن قبول المدح • وعلي اله وصحبه الطيبين الطاهرين • وعترته الذين بارك عليه وعليهم في الاخرين • ورضي الله تعالي عن كل الصحابة اجمعين •

الفصل الرابع

قال الشيخ الامام العالم العامل حجة العرب وترجمان الادب جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن نباته المصري الفارقي رحمه الله تعا

قال يمدح المقام الاعظم السلطاني الملكي المويدي العمادي خلد الله ملكه

نفس عن الحب ما حادت ولا عقلت … باي ذنب وقاك الله قد قتلت

دعين

وعين صب الي مراك قد لمحت … كفي من الدمع والتسهيد ما حملت

دعها ومدمعها الجاري فقد لقيت … ما قدمت من اذي قلبي وما عملت

افديك من ناشط الاجفان في تلفي … والسحر يوهم طرفي انها كسلت

وواضح الحسن لو شاءت ذوايبه … في الافق وصل دجي الظلماء لاتصلت

معتل بنعاس في لواحظه … اما تراها الي كل القلوب حلت

من لي بالحاظ ظبي تدعي كسلا … وكم ثياب ضنى حاكت وكم غزلت

وسمرة فوق خديه ومرشفه … هذي ترود مجانيها وذي ذبلت

اما كفاني تكحيل الجفون اسي … حتي المراشف ايضا بالظمي كحلت

لو ذقت برد رضاب تحت مبسمه … يا حار ما لمت اعضاي التي ثملت

استودع الله اعطافا شوت كبدي … وكلما رمت تجديد الوصال قلت

ومهجة لي كم القت بمسمعها … الي الملام ولا والله ما قبلت

كان عيني اذا ارفضت مدامعها … عن المويد او صوب الحيا نقلت

ملك له في الوغي والسلم سطوة يد … ما ثورة الفضل ان صالت وان صلت

تعطي الالوف اذا جادت لمطلب … ومثل اعدادها تردي اذا قتلت

ان تعش ابواب معناه التي فتحت … فطالما بالعطايا والندا قفلت

سل عن عطاياه تسال كل وافدة من المدايح فازت قبل ما سالت
فضل ابر فوق الحمد غايته وراحة فعلت كل الندا فعلت
وسيرة عدلت في الخلق قاطبة مع انها عن سبيل الحق ما عدلت
هذي السيادة تعلوا كلما اتضعت وانمل الفضل تهمي كلما عدلت
جادت يداه بلا من ينقصها والمن يظهر في الانواء ان نزلت
وشاد بالجود ما شادت اوايله والسحب قد تهدم البنيان ان هطلت
لاهي البق من معني انامله اذا تاملت امترابها الذي كفلت
لو قيل ان شموس الصحو خافية ما قال عنها عدو انها نحلت
ذاك الكريم الذي تجدي مدايحنا وكان يكفي من الجدوي اذا قبلت
من مبلغ الاهل اني ضيف انعمه وانني كفي علي الامال قد حصلت
عزيمة السعي ما خابت وسايلها واية المنطق السحار ما بطلت
اني يقايس بالانوا انا مله وهي التي باحمرار البرق قد خجلت
تبل علي الناس امداحي التي اشتهرت فانها في معاني مجده اشتغلت
اما وصف ابن شاد قد سما وعلا فالله لا قصرت عيني ولا سفلت
لا تسال الله الا ان يدوم لنا لا ان تزاد معانيه فقد كملت

وقال

وقال رحمه الله

عودت شعرك بالظلام وما وسق وسناك بالقمر المنير اذا اتسق
اهالها من طلعة في طرة لاحت فلا كان الصباح ولا الغسق
وهلال ثغر طالع في سعده لكن نجم حشاي فيه قد احترق
رشا وجدت العذل فيه باطلا لما وجدت بمقلتيه السحر حق
زعم المشنع انني واصلته ليت المشنع عن تواصلنا صدق
بابي الذي اجريت احمر ادمعي في حبه فاذا ابتغي امدا سبق
بالجوانح والبكا تطابقا هذي مقيدة وذاك قد انطلق
قم يا غلام وهاتها في حبته صهباء مشرقة كما وضح الشفق
هذي الحمايم في منا برايكها تملي الغنا والطل يكتب في الورق
والغضب تخفض للسلام رؤسها والزهر يرفع زابريه علي الحدق
نعمي تجدد لي زمان تجمع قد كان في اللذات معني مسترق
لا تسمعن بان قلبي قد سلا ذاك الزمان نداك قول مختلق
للسيف في يمني يديه جدول فلذا يفيض علي جوانبه العلق
كالغصن يستجلي ازاهاره ويجود بالثمر الجني ومتسق

المرتجي والافق محجوب الحيا   والملتجي والدهر مرهوب الحنق

وروايح المعروف لا تخفي علي   حال فشموا من انامل العبق

ان الذي يدعوا نوال مؤمل   مع ما شرعت من النوال لكن فسق

فلاشكرن اقل ما اوليتني   شكر الرياض الزهر للماء الغدق

وقال عفا الله عنه

والذي زاد مقلتيك اقتدارا   ما اظن الوشاة الا غيارا

بهم مثل ما بنا من جفون   ساجيات تهتك الاستارا

كل ما جال طرفها   ترك الناس سكارى وما هم بسكارى

يا غزالا رنا وغصنا تثنى   وهلالا سما وصبحا انارا

كان دمعي على هواك لجينا   فاحالته نار قلبي نضارا

يا لقلبي الكليم ضل وقد   آنس من جانب السوالف نارا

لك خد ومقلة تركا الظبي   لفرط الحيا ياوي القفارا

وثنايا اخذن في ريقها   الخمر واعطين للعقول الخمارا

ويح قلبي من الملام فكم دا   يتلظى صبابة وادكارا

واصطباري لمن احب كرزقي   كل يوم يزيد عني نفارا

ليت

ليت شعري متى ارى غايب الرزق   فامحو عن محضر الاعسارا

اترى يسمح الزمان فاوي   منزلا من حمى حماه ودارا

كل ما امل الفقير نداه   ارسلت كفه الحيا مدرارا

اسال الله ان يزيدك فضلا   وسموا على الورى وفخارا

صنتني من اذى الزمان وقد   حاول خرقي واستكبر استكبارا

وقال سامحه الله

لولا معاني السحر من لحظاتها   ما طال ترداذي الى ابياتها

ولما وقفت على الديار مناديا   قلبي المتيم من ورا حجراتها

دار عرفت الوجد منذ اتيتها   زمن الوصال فليتني لم اتها

حيث الصبا وكواعب وحدايق   واذا التفت رتعت في جناتها   ناذا

والراح هادية السرور الى الحشا   مثل الكواكب في اكف سقاتها

لا ظلم لك لا احزان في ايامها   او ما ترى كسرى على كاساتها

كم ليلة عاطيت صورته طلا   كادت تحرك معطفيه بذاتها

فلين بكيت فان هذا الدمع من   ذاك الحباب يفيض من جنباتها

لا تعتب الايام كيف تقلبت   بالقاطنين وانت من حسناتها

وقال عفا الله عنه

اهلا بطيف على الجرعاء مختلس — والنجم في بحره كالثغر في لعس
والنجم للأفق الغربي منحدر — كشعلة سقطت من كف مقتبس
يا حبذا زمن الجرعاء من زمن — كل الليالي فيه ليلة العرس
وحبذا العيش مع لمياء لو ظهرت — للبدر لم تره او للغصن لم تمس
محروسة بشعاع البيض ملتمعا — ونور ذاك المحيا آية الحرس
يسعى ود الحظها قلبي ومن عجب — سعي الطريدة في آثار مفترس
ليت العذول على مرأى محاسنها — لو كان ثنى عمي عينيه بالخرس
اني وان علقت بالقلب صبوته — لمحوج العيش طي الصبو والغلس
سفينة الا لتجري بي عليه وكم — قالوا السفينة لا تجري على يبس
الله اكبر صاغ الحق ما دحكم — كانه ناطق عن حضرة القدس

وقال رضي الله عنه

قام يرنو بمقلة كحلاء — علمتني الجنون بالسوداء
رشا دب في سوالفه النمل — فحارت خواطر الشعراء
روض حسن غنا على قده الحلي — فاهلا بالروضة الغناء

عدلوني

عدلوني على هواه فاغروا — بهواه نصب على الاغراء
من معيني على لواعج حب — تتلظى من ادمعي بالماء
وحبيب الي يفعل بالقلب — فعال الاعداء بالاعداء
يتثنى كقامة الغصن اللدن — ويعطو كالظبية الادماء
يا شبيه الغصون رفقا بصب — نائح في الهوى مع الورقاء
يذكر العهد بالعقيق واهليه — فيبكي بدمعة حمراء
يا لها دمعة على الخد حمرا — بدت من سويداء في صفراء
صنت حبي عن الانام ولقلبي — لحرام نداهم وثنائي
يتمنى حسودك العيش حتى — اتمنى له امتداد البقاء

وقال عفا الله عنه

عذيري من ساجي اللواحظ اغيد — يصول باسياف الجفون ولا يدي
غزال يناجيني بلفظ مغرب — ولكنه يسطو بلحظ مهند
وقد روت عن لينه واعتداله — صحاح العوالي مسندا بعد مسند
اذا اقعدت اردافه قام عطفه — فيا طول شجوي من مقيم ومقعد
تخيل لي اني له لست عاشقا — لان ليس لي في حبه من مفند

ولولا الهوى ما بتُّ بالدمع غارقاً | عليه واشكو غلة الحائم الصدي
ورب مدام من يديه شربتها | معتقة تدعى لعيش مجدد
اذا اجتليته تعشو الى ضوء كاسه | تجد خير نار عندها خير موقد
سقى الغيث عني ذلك الشخص انه | مضى مثل غصن البانة المتاود
وفرق لا قلقي وسهادها | وجمع الاسى هجتي وتجلدي
تجول ثغور اللثم في عتباته | كما جال عقد في ترائب أجيد
حمت وهمت فالناس ما بين هاجد | امانا وداع في الدجى متهجد
وما عرفت يومي ندى وشجاعة | باخلاق موعود ولا متوعد
وان نزل الهيجاء اثنى مقامها | عليها بالفاظ الوشيج المقصد
فياليت قومي يعلمون بانني | تعجلت من نعماك اضعاف مقصدي
وحملت فيك الشعر حين نظمته | فما البيت الا مثل قصر مشيد
فلا زلت مخدوم المقام مخلداً | ومن يكتب هذا الثناء تخلد
لانك قد اوهيت جهدي بالنهى | وانسيتني اهلي وكثرت حسدي

وقال سامحه الله تعالى

لثمت ثغر عودي حين سماك | فلذ حتى كاني لاثم فاك

حبا

حبا لذكراك في سمعي وفي جلدي | هذا وان جرحت في القلب ذكراك
تيهي وصدي اذا ما شئت واحتكمي | على النفوس فان الحسن ولاك
وطولي من عذابي في هواك عسى | يطول في الحشر ايقافي واياك
في فيك خمر وفي عطف الصبا ميد | فما تثنيك الا من ثناياك
وما بكيت لكوني فيك ذا تلف | الا لكون سعير القلب ماواك
يا اذ مغالي قد انفقتها سرفاً | فكان عن ذا الوفا والبر اغناك
ويا مديرة صدغيها كقبلتها | لقد غدت اوجه العشاق ترضاك
فهل سلونا فما نشكوا لياليها | وما نسينا فلا والله ننساك
وتشتكي الطير نعاباً بفرقتنا | وما طيور النوى الا مطاياك
لقد عرفناك اياما وداومنا | شجو فياليت انا ما عرفناك
لك الفتوة والتقوى محررة | لله ما ذا على الحالين افناك
احييت ما مات من علم ومن فضل ندا | فزادك الله من فضل وحياك
من ذا يجمع ما جمعت من كرم | في الخافقين ومن يسعى لمسعاك
من كان من خيفة الاملاق يمسكها | فانت تنفقها من خوف امساك

وقال رضي الله عنه

الكأس في كف غادة رؤد … ثم يا اخا اللوم غير مطرود
كيف يقر الملام في جلد … بين كؤس المدام والغيد
تحثها بالغناء مسمعة … تغرب فيه عن لحن داود
ان شئت كالغصن ذات منعطف … او شئت كالطير ذات تغريد
تكاد ان مس عودها يدها … تجري مياه الدلال في العود
وعن عيني ساجي اللحاظ فتى … نعاس اجفانه بتسهيدي
قاطع حد الجفون اسودها … فاعجب لبيض الصوارم السود
رضابه المشتهى وطرته … تلك مدامي وذاك عنقودي
لا اعتب الحاسدين في قلق … فقدري عيشهم تنكيد
لم يبق فيهم من الصعود سوى … انفاس حزن ذوات تصعيد

وقال سامحه الله

اخفي الاسى ولسان سقمي يعلن … واري الدما نزوا الي فا فتن
وتظل تعدي الغانيات مدامعي … فمدامعي كعهودها تتلون
بابي التي اسكنتها في مهجتي … وسرت فسار مع النزيل المسكن
ليالي دين علي ميعادها … مع ان قلبي عندنا مسترهن

تبدي

تبدي اللآلي منطقا وتبسما … فكان فاها للآلي معدن
ويلومني فيها خلي جوانح … يعزى ويبرم مسمعي ويغبن
يا عاذلي شمس النهار جميلة … وجمال قاتلتي اجل وازين
فانظر الى حسنيهما متاملا … وادفع ملامك بالتي هي احسن
خذ عن عواليه احاديث الوغى … فحديثها عن راحتيه نعنعن
وعلا يموت بها الحسود تحسرا … فكانه بثيابه متكفن
الله قدر والفراسم انهم … يتحارفون وانه يتسلطن

وقال رضي الله عنه

هن الوجوه الناضره … عيني اليها ناظره
تحيي وتردي مقلتاه … بفاتن وبفاتره
اكرم بصنع يد لها … هدي الايادي الفاخره
محمرة الافاق في … يوم الندى والثائره
فشعاع تبر ثاير … ودما قوم ثايره
وتلتثم مع دا و د ا … يرع الخطوب الكاسره
عن كفه او صدره … تروي البحار الزاخره

حتى انثنى من زهرها ... هذا الخلال الباهره

سقيًا لدهرك انه ... دهر المعالي الثايره

أهًا لها عينًا على ... تلك الازاهر ماطره

رقب الوشاة جفونها ... فاذا هم بالساهره

من لي بغزلان على ... سفح المحصب نافره

ومعاطف مثل الغصون ... سلبت حشاي الطايره

يا صاح علل مهجتي ... لسنا الكوس الدايره

واحرق بلمع شعاعها ... هذي الليالي الكافره

وانظر لساعات النهار ... بجنح ليل سايره

من كف مهضوم الحشا ... مثل المهاه الخادره

ذو مقلة تلقي الضراغم ... بالجفون الكاسره

تردي وانت تحبها ... وكذا تكون الساحره

احييت وازدت بالفتور ... وباللحاظ الشاطره

وقال رضي الله عنه

إذا ظفرت يومًا بقربكم المنا ... فلست أبالي من ترحل او دنا

ولعت بعشقي فيكم فتأكدت ... معانيه فاستولى فاصبح دَيدنا

ولما جنا طرفي رياض جمالكم ... جعلتم سهادي في عقوبة من جنا

احبابنا ان غبتم السفح منزلا ... واخليتم من جانب الجزع موطنا

فقد جريتم دمعي عقيقًا ومهجتي غضًا ... وسكنتم من منلوعي منحنا

وارسلتم طيف الخيال لمقلة ... اذا ما دعاها استصحب السهد ضيفنا

وكم فيكم يوم الوداع لشقوتي ... هلال سما غصن زها رشا رنا

اذا شمت تحت الحاجبين جفونه ... اري السحر منها قاب قوسين قد دنا

اما والذي لو شا قصر بينكم ... فلم يتعب الطيف المردد بيننا

خليلي هذا من حماة محله ... فعوجا على الارض التي تنبت الهنا

فلا حلق بالسهم تمنع قاصرًا ... ولا حلب الشهباء تلبس جوشنا

غنيت بجدواه فاطربني الثرا ... ولا عجب ان يطرب المرء بالغنا

ولا عيب فيه غير اني قصدته ... فانستني الايام اهلاً ومسكنا

تعلمت انواع الكلام برفده ... فاصبحت لعلا الناس شعرًا والسنا

اذا قيل من رب المكارم والعلا ... اقل هو ورب القريض اقل انا

وقال سامحه الله تعالى

صيرت نومي مثل عطفك نافرا   وتركت صبري مثل جفنك نافرا
وسكنت قلبا طار فيك مسرة   ارايت وكرا قط اصبح طايرا
يا مخربا ربع السلو جعلتني   لجنون عقلي فيك أحكي عامرا
واصبوتاه بطلعة وبحاجب   تركا على حبتيك عقلي حايرا
العرس والقمر المنير تقارنا   فلحتار قلبي ان يكون مسافرا
رفقا بقلب في الصبابة والجوا   صيرته مثلا فاصبح سايرا
ومسهد يشكوا العثار جفونه   مما سكن من العيون محاجرا
لا يعثرن بالوصل من سامرته   في كل يوم انت تهجر سامرا
ما بال مقلتك الكحيلة لم تزل   وسنى وطرفي ليس يبرح ساهرا
شكر التخصر ما ابر ممدحا   واعز منتصرا واحلم نادرا

وقال سامحه الله

تصرمت الايام دون وصالك   فمن شافعي في الحب يا ابنة مالك
وكان الكرى يدني خيالك وانقضى   فلا منك تنويل ولا من خيالك
رويدك تدا ولقت بالهم مهجتي   عليك فماذا انبغي عملا لك
افي كل يوم لي جوا ستواتر   ولا حظ لي من عطفك المتدارك

وغير

وقال

وغيران قد مد الحجاب من الظبا   وقد كان يكفيه حجاب نفارك
فتنت بخال فوق خدك صانه   ابوك فويلي من ابيك وخالك
وعاينت منك الشمس بعدا وبهجة   فيا عجبا من واثق بحبالك
لي الله قلبا كلما جر طرفه   الى الحسن القى عروة المتماسك
تأبط شرا من اذى الوجد وانثنى   كثير الهوى شتى النوا والمسالك
ففي تنظريه في لظى البيد تابعا   سراك ولا في رماد ديارك
سقى الله اكناف الديار هوامعا   تبيت بها الازهار عن المضاحك
تملكه الهم المبرح برهة   الى ان محا رضوان سطوة مالك

وقال رضي الله عنه

أودت فعالك يا اسما باحشائي   واحيرتي بين افعالي واسماء
ان كان قلبك صخرا من قساوته   فان طرف للعنا طرف خنساء
ويح المعنى الذي اصرمت خاطره   ماذا يكابد من اهوال اهواء
تحمى بمقلتك السوداء مهجته   فليس ينفك مجنونا بسوداء
يا صاحبي اقلا من ملامكما   ولا تزيدا بتكرار الاسى دائي
هذي الرياض عن الازهار باسمة   كما تبسم عجبا ثغر لمياء

والارض ناطقة عن صنع باريها … الي الورى وعجيب نطق خرساء

خضراء قد مازجتها النفس من طرب … ورب نفس علي التحقيق خضراء

فما يضحكها والحال داعية … عن شرب ناقعة للهم صفراء

راحا عزيت بصباها ومشربها … حتى انتصبت اليها نصب اغراء

من كف اغيد تحسوها مقهقهة … كما تاود غصن تحت ورقاء

مشت على سحب الهم مهمية … بالها كل هتان ومشاء

، وقال ـــــــ عفا الله عنه ،

أمنزل ذات الخال حييت منزلا … وان كان قلبي فيك بالوجد مبتلا

لك الله قلبا لا يزال مقيدا … بوجد ودمعا لا يزال مسلسلا

يعبر عن سر الهوى واضيعه … فيالك دمعا معربا راح مهملا

كفي حزنا ان لا اراقب لمحة … ولا انظر اللذات الا تخيلا

ولا استزير الطيف خوف فراقه … لما ذقت من طعم التفرق اولا

واقسم لو جاد الخيال بزورة … لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

واغيد قد اضحى عذولي امره … فقل في اني اضحى محبا وعذلا

عزيز رنت اجفانه وصفته … فراح كلانا في الورى متغزلا

بليت به

بليت به ساجي اللحاظ كحيلها … وما زال تعذيب الكحيلة اطولا

إذا ما بدا او ماس او صال او رنا … فما البدر والخطي والليث والطلا

وقالوا أتحكيه الغزالة في الضحى … نعلت ولا لحظ الغزالة في الفلا

، وقال ـــــــ عفي الله عنه

، مبلبل الاصداغ والطره … ومرسل السحر على فتره ،

، ارخى على اعطافه شعرة … قد جد بتني فيه المحسره ،

، فاعجب لمن جار عليه الضنا … حتى غدت تجذبه شعره ،

، واحربا من رشاء … خاذل مالي على عشقته نصره ،

، مهفهف تعرف من جفنه … علامة التانيث بالكسره ،

، ذو طلعة تعلو اعلى المشترى … لانها ازها من الزهره ،

، ومقلة دعجا ضاقت فما … تشبع من يقنع بالنظره ،

، عشقته حلوا على مثله … يطاع في الغي ابو مره ،

، لولا دجى طرته لم ابت … سهران لا اجر ولا اجره ،

، يبدو كتاب الحسن من وجهه … فاقرا العشق من الطره ،

، فطرت احشانا ولابد ان … نموت في الحب على الفطره ،

سبحان من صورة خالصا ما شيت من اخلاقه ذرة

ليتواسوا المجد الا إذا تساوت الجزعة والدرة

هذا الذي تروي عيون الورا من شخصه الباهر عن قرة

للخلق والخلق على شخصه نور ان تجلوا البصر الامرة

دفرتني عن اهل دهري فلا والله مالي فيهم فكرة

إلى اياديك انتهى مطلبي فيا لها فيحا دمحضرة

كذا مدى الايام في نعمة باسمة الاحوال مفترة

في كل وجه قد تيممته سعادة واضحة الغرة

وقال رحمه الله

يوم صحو فاجعله لي يوم سكر وادر لي كاسي رضاب وخمر

واسقني في منازلي مثل خلق بيدي هاجري بغني لشعري

حبذا روضة وطل ونهر كعذار على لمى فوق ثغر

ومليح يقول حسن حلاه اعلموا ما اردتم اهل بدر

جفن عينيه فاتر مستحي انما خده المشعشع جمري

وغرامي العذري ذنب لديه فهو ذنبي كما علمت وعذري

هاتها

هاتها من دنه عذراء تجلا لندامای في قلايد در

ليت شعري وللنعيم انتهاء أي شيء يعوقنا ليت شعري

وقال قدس الله روحه

سلت صوارمها من الاجفان فسطت على الاساد والغزلان

وتبسمت عن لولو متمنع حتى بكيت عليه بالعقيان

غيد استجلي البدور لوجهها إذ ليس حظي منه غير عيان

تركيه للقان ينسب خدها واصبر في منها باحمر قاني

حذ يريك تنعما وتلهبا يا من راى الجنات في النيران

ومحاسن ترهي وتخلق عهدها وكذا يكون الروض ذا الوان

كالجنة الزهرا الا انه لي من ادمعي فيها حميم ان

تحمي نعيم خدودها ان تجتني او ما سمعت شقايق النعمان

ويهز حلو قوامها مرح الصبا هز الكماة عوالي المران

ان صدها عني المشيب فطالما عطفت شمايلها بما ارضاني

وبلغت ما لا سولته شبيبتي وفعلت ما لا ظنه شيطاني

وجنيت من ثمر الذنوب نعم لما رايت العفو حظ الجاني

تسمى بن اعلا واغلى مجده ... وافاض انعمه بكل مكان

ما حاد عني الفقر حتى صحت في ... مدحي أنا بالله والسلطان

بدر ابن علي الألي متأخرا ... عنهم كبسم الله والعنوان

تعب الانامل لا يغب نواله ... ان العلا والمجد للتعبان

تتالف العقبان فوق رماحه ... الف الحمام على غصون البان

وتح علم الكيمياء لسيفه ... فترى اللجين يعود كالعقيان

ويقول فيض نعاله ومقاله ... مرح النهى بحرين يلتقيان

فحوت الآمن ثنا خواطري ... ونقضت الامن نداك بناني

واقت متصل الرجاء بواحد ... لم تختلف في الفضل منه اثنان

وقال رضي الله عنه

ما ضر من لم يجد في الحب تعذيبي ... لو كان يجمل عني هم تانيبي

اشكو الى الله عذالا اكابدهم ... وما يزيدون قلبي غير تقتيب

ومهجة شب معني عشقها ونشا ... ايام اصبحت معد ودا من الشيب

كانني لوجوه الغيد معتكف ... ما بين اصداغ شعر كالمحاريب

هوا انصابيت في اوقات محنته ... حتى بكت مقلتي العبري بمخضوب

من

من كل اغيد ضاقت عينه فتى ... يجود لي من تلاقيه بمطلوب

وغادة جلبت شجوي وهمت بها ... فاعجب لطالب قتلي وهو محبوبي

اذا وصفت حلاها او شدت بها ... طربت بين اغانيها وتشبيب

لم انس يوم وداعيها وقد جمعت ... يد النوى اعاتبا منا بمعتوب

ولؤلؤ الدمع في الخدين منتظم ... كانما فاز من هدب بتثقيب

اذا تسابق للعليا ذو حضر ... سعى فادرك تبعيدا بتقريب

يا ما الحي منا من بعدها منن ... كالماء يتبع مسكوبا بمسكوب

ليهن من بات يروي فيك من مدحي ... فانما بات بين الحسن والطيب

وقال عفا الله عنه

حلفت بما يملا الندام وما يملي ... لقد بت عن عذل العواذل في شغل

اذا نادت لاحشايك محرق ... اجابت فنادت نكرتي يا بني ذهل

بروحي فتاك اللواحظ طالب ... كري مقلتي يوم النوى زدته عقلي

من المغل اشكو اخوه الم الهوى ... وطيب الهوى عندي كما قيل بالمغلي

اغيد سناه والعذار وريقه ... بما قد اتى في النور والنمل والنحل

واصبوا الى السحر الذي في جفونه ... وان كنت ادري انه جالب قتلي

واملؤا وصال الدوح رسايلاً   فتبخل ها تيك الشمايل بالوصل
لعل الصبا تهدي الي رسالةً   فقد تعبت ما بيننا النفس الرسل
يعللني مسري الرياح وطالما   تعللت العشاق بالريح من قبلي
وتخدمه حتي النجوم بحجةً   ومن اجل ذا تعزي النجوم الي عقل
هو المرتقي فوق السها بعزايم   درت كيف ترقي للفخار وتستعلي
فلا جاير فينا سوي ساق غادةٍ   ولا ظالم الا من الاعين النجل

وقال رضي الله عنه

لا تسالوا في الحب عن شاني   فقد كفا تعبير اجفاني
هويت من طلعته روضةً   ففاضت العين بغدران
غصن من البان اذا ما انثني   ابصرت فيه الف بستان
اشبهت في حبيه ورق الحما   فكلنا يبكي علي البان
بالروح افدي وحنني مالك   كانه من حور رضوان
نزع عن الجنان من تيهه   وعذب الصب بنيران
ظبي الي القان له نسبة   واحمرا من خده القاني
تقول لي نشطة اعطافه   ضل الذي بالرمح حاكاني

وحنني

وفي الروض من اخلاقه وبيانه   سمات فنعم المزهرات الفوايح
امولاي ان يسكت لساني صابرا   فان لسان الحال مني صادح
ذكوني علي امثاله في زمانكم   كما زكيت في العالمين القبايح
فهل لي بنيت الآل حق فيقتضي   وهل املي في اذيل الخبل ناجح
بكلي في بديع الوصف كالصخر قوة   ولكنه سيل علي الارض سايح
اقدم فيه الوصف قبل وانه   علي ثقة مني بانك مانح

وقال رضي الله عنه

ما بعد بعدك للرجاء نجاح   او بعد شخصك في الحياة صلاح
يا راحلا تجب القلوب لفقده   والصبر يمنع والبكا يباح
لا غرو ان تدري الدموع لجاجها   وبذاك عذب في الاكف فراح
لهفي عليك لهفة علويةً   تغضي النجوم وطرفها طماح
لهفي عليك لراحة مزنيةٍ   تغني الغيوث وغيثها سحاح
لهفي عليك لان اثرت مراثيا   كنا نومل انها امداح
ما كان سلخ العام الا طالعا   لقلوبنا فيه عليك جراح
حتي كان ربيعها ونسيمها   نغمي بذيلك وذكرك الفياح

وقال عفا الله عنه

في دعة الله وفي حفظه   مسراك والعود بعزم نجيح

لو جاز أن تسلك أجفاننا   إذ أفرشنا كل جفن قريح

لكنها بالبعد معتلة   وأنت لا تسلك غير الصحيح

وقال سامحه الله

مسلسل الدمع أسير الفؤاد   يهيم بالتذكار في كل واد

مجتهد الأوقات في حبكم   وهو مع الواشي بكم في جهاد

ما عقد الليل لأجفانه   هدباً ولا حل عقود الوداد

يا عاذلي فات حديث الأسى   فما حديث العدل بالمستفاد

دع أدمعي بالجود فيا حسنة   فالسابق السابق منها الجواد

رب ليال لو بلغت المنى   فديتها من ناظري بالسواد

مضت بذاتي واستخلفت   لي لياليا ألبستها كالحداد

أين اجتماعي ذلك العقد لم   أين شبابي ذلك المستجاد

إن يغد رأسي أغبراً بعدما   باد الصبا فالعذر كالصبح باد

مات الصبا واحترقت مهجتي   فوق رأسي قد نثرت الرماد

عش

عش كسليمان على ملكه   تعرض هذا الصافنات الجياد

وقال رضي الله عنه

عاش وصلاً وغيره مات صداً   ستنتهام لسلوة ما تصدى

بأبي زائر وقد شرع الإصباح   يطوي من الدجنة برداً

ونسيم الصبا على الأفق يذكي   سحراً من مجامر الزهر نداً

يا رعى الله سفح نعمان سفحاً   وسقى الله عهد نعمان عهدا

ومهاة تعد نعمان داراً   واللوى والعقيق صدغاً وخدا

مشتهاه اللقا كما تشتهي الدنيا   وإن أتعبت النفوس وأكدا

يتثنى الأراك زهواً فتنبي   أن في ثغرها مداماً وشهدا

ومن الجوهر اليتيم صغيراً   لم يدع في الهوى الرابية رشدا

طال ترداد وإلى القوم حتى   لو بعثناه وحده لتهدى

فغدا الآن ذلك العسر يسراً   لحقيق وذلك المنع رفدا

وقال عفا الله عنه

تحلو الثغور بذكرك المتردد   حتى أهم بلثم ثغر منشدي

وأراك تتهمني بصبر لم يكن   يا منتهى أملي ومالك منجدي

اهًا لمقلتك الكحيلة انها نفثت سويدا كل قلب مكمد
دعجا ساحرة لان لحاظها تغري جوانحنا بسيف مغمد
حظي من الدنيا هواي بحسنها يا شقوتي منها بحظ اسود
عجبا لوجهك وهو ابها كوكب كم ذا الحار عليه عقل المهتدي
من لي بيوم من وصالك ممكن ولو انه يوم الحمام بلا غد
رفقا بناظري القريح فقد جرى ما قد كفا من عبرة وتسهد
وحشاشة لم يبق منها للاسى والهم الا نبذة وكان قد
ابدعت قولي في ثناه فحبذا متوحد يثني على متوحد

وقال عفا الله عنه

في الريق سكر وفي الاصداغ تجعيد هذي المدام وهاتيك العناقيد
الراح ريقة من اهوى فلا عجب ان راح وهو على العشاق عربيد
وفي لواحظه للصب طول هوى وهن بيض على احسانه سود
ما اعجب الحب يلقاني بسفك دمي ظبي النقا وهو محبوب ومردود
فما اعجب الحب يعزوا في جوانحنا مديهما وهو محبوب ومردود
كانه صنم في الحسن متبع هذا وما فيه الا القلب جلمود

ظل

ظل الذوايب ممدود بقامته للناظرين وطلع الثغر منضود
تعوذت بمعانيه براعته فاعجب لغصن له كالورق تغريد
ناهيك سهلا يسميه الورى قلما له الى غرض العليا تسديد
ناشدتك الله في ود عنيت به شطر من العمر لا يالوه مجهود
راجع يقينك في ودي ودع عصبا لرايهم في اقترابي منك تفنيد
واردد مقال عداة لا اعتبار به ان الردي على اهليه مردود
لهم بذكري اضغان مناقضة في القلب وقد وفي التحريش تبريد
حاشا ثباتك من ايلام قلب فتى ما فيه الا موالاة وتوحيد
لي من سبادي عمري فيك فرط ولا فم المعايب عن ذكراه مسدود
فهل اضل وصبح الشيب متضح بعد الرشاد وليلات الصبى سود
ان كنت اظهر ودا لست اضمره فلا وفا لي من نعماك مقصود
كن كيف ما شيت من صد ومنعطف فما تعطف ودي فيك مصدود
ولست اكره شيا انت صانعه مهما صنعت فمشكور ومحمود

وقال سامحه الله تعالى

لا ورشف اللما ورد الخدود ما عدولي عليك غير حسودي

هايموني هواك مثلي ولكن … دفع الوهم عنه بالتفنيد
يا مليحا طرفي به في رياض … وفؤادي في النار ذات الوقود
لا تسل عن مسيل دمعي بخدي … قتل الدمع صاحب الاخدود
كل يوم تروع قلبي خليعا … يا بديع الحلا بحسن جديد
لك وجه يعزى له كل حسن … كاعتزا العلا الى محمود

وقال رضي الله عنه

اهواه فتان اللواحظ اغيدا … ترك الغزال من الحياء مشردا
فلاجله الاغصان مالت من صبا … والبدر طول الليل بات مسهدا
نشوان من خمر الصبي ودلاله … فاذا انثني او حيّي عربدا
واغن اقسم عصيت صبابة … تدعوا اليه ولا اطعت مفندا
يا من راي نارا علي وجناته … تدكوا فآنس من جوانبها هدي
ابدا اميل الي لقاه وان جفا … وترق احشائي له وان اعتدا
واطول اشواقي لجفن فاتر … ترك الفؤاد من الصبابة موقدا
متورد الوجنات لولا خده … لم تجر دمعي في هواه موردا
شدت مناطقه معاطف قده … فقرأت حرف اللين منه مشددا

ومذ أتى وسقانا ورد مشربه

لم يمتحنا بما تعيى العقول به … حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
الله حير في اوصافه البشرا … واعجز الفهم والاذهان والرسم
كم من بليغ لاي نظمه نثرا … كم من فصيح وشي في وصفه

لم يدركوا العين كلا لا ولا اثرا

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى … للقرب والبعد فيه غير منفحم
الله نوله في كل مقتصد … آيات صدق بها قد صار في مدد
وكنه معناه عنه العين في رمد … وليس يبصره في الخلق من احد

لانه في سمو عالى العمد

كالشمس تظهر للعينين من بعد … صغيرة وتكل الطرف من امم
الله اعظم للهادي خليقته … واختاره هاديا يهدي خليقته
يا فوز من يتبع دوما طريقته … عن ربه لن ترى الدنيا معيقته

في الله لا احد يدرك وتيقنه

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته … قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
الله اعطاه اشيا ما بها شعروا … كم نظموا مدحه من بعد ما نثروا

كطي أفكارهم في مدحه نشروا　　فبان للطول من باعاتهم قصروا
وقال شاعرهم من بعد ما شعروا
فمبلغ العلم فيه أنه بشر　　وأنه خير خلق الله كلهم ٥
الله أعطاه آيات بمغربها　　إشراق شرق الأراضي ثم مغربها
صارت جميع الورى لمعجزتها　　والرسل قد ظلوا في ظل موكبها
ونورهم ناشئ من نور كوكبها
وكل آي أتى الرسل الكرام بها　　فإنما اتصلت من نوره بهم
الله أظهرها تبدو أعاجيبها　　للناس طرا وتهدي بهم غرائبها
قبل النبي وقد دامت مناهجها　　في عصرهم يهتدي منها مراقبها
ومذ أتى المصطفى غابت ثواقبها　　فإنه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم
الله أعطاه خلقا ليس يخلق　　من قطرة الحلم في الأقطار مندفق
ومن ضياء الهدى في الكون منبثق　　خلق عظيم بكل الفضل مؤتنق
أعظم بخلق بخلق الله يرتفق
أكرم بخلق نبي زانه خلق　　بالحسن مشتمل بالبشر متسم

الله أعطاه حسنا كامل الترف　　وزاده شرفا في كل منتصف
شبهته مذ بدي والحسن فيه وفي　　والجود كالجود يروي كل مغترف
والعزم والحزم والإقدام غير خفي
كالزهر في ترف والبدر في شرف　　والبحر في كرم والدهر في همم
الله أرسله في حسن حالته　　يهدي الخلائق جمعا في دلالته
ومذ أتانا بشرع في رسالته　　جيش العدا راح يعدو في رذالته
والشرك ولى حقيرا من بسالته
كأنه وهو فرد من جلالته　　في عسكر حين تلقاه وفي حشم
الله من فضله صفاه فهو صفي　　أعطاه منطق صدق بالمراد يفي
فهو الحبيب الذي قد خص بالشرف　　ومدحه دائما ما فيه من سرف
ولفظه الدر بل هو خير مؤتلف
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف　　من معدني منطق منه ومبتسم
الله بالذكر والقرآن عظمه　　وبالبهي والتهي والفضل كرمه
ومن يزر قبره بالفوز أكرمه　　والجسم منه على النيران حرمه
وحق مولى بطيب الترب أعظمه

لا طيب يعدل تربًا ضمّ أعظمه | طوبى لمنتشق منه وملتثم
الله جاء له يعلي بمفخره | الأصل والفرع بل يروى بكوثره
وحق مولى خفي من عظم مظهره | إن الذي ضاءت الدنيا بمنوره

وطاب ظاهره من طيب مضمره

أبان مولده عن طيب عنصره | يا طيب مبتدأ منه ومختتم
الله أظهر للكفار حينهم | مذ شهبه أحرقت في الأفق جنهم
ومولد المصطفى دومًا أجنهم | ومذ رأوا نوره قد جاب أمنهم

ضلوا وظلوا ولا يخفون أنهم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم | قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
الله يعلم أن الملك ينتزع | منهم وسردهم لا شك ترتدع
ومذ أتى المصطفى والنور يلتمع | ظلت على وجهها الأصنام تنقذع

وظل كسرى كسيرًا وهو منصرع

وبات إيوان كسرى وهو منصدع | كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
الله أسقط منه عالي الشرف | لما أتى سيد السادات والشرف
قلوبهم منه في رعب وفي ونا | ملوكهم أصبحت بالخوف في لهف

وملكهم

ومُلكهم من خمود النار في نقم | والنار خامدة الأنفاس من أسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

الله يعلم أن غاضت حويرتها | ورد بالغيظ ظمآنًا جويرتها
وبان من أهلها حقًا تحيرتها | وفارس لن ترى دومًا تخيرتها
لما انطفت بعد إشعال نويرتها | وساء ساوة أن غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ضم

الله غيضها من كل منتصل | والنار أخمدها من كل مشتعل
كانوا بإشعالها في أشغل الشغل | يأتوا لإيقادها من كل محتفل
ومذ أتى المصطفى دامت بلا شعل | كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنًا وبالماء ما بالنار من ضرم

الله أظهر والأنوار لامعة | رسول صدق أتى والآي بارعة
والحور للوضع قد جاءت مسارعة | والأرض قد زخرفت والطير ساجعة
والإنس بالأنس للآيات سامعة | والجن تهتف والأنوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

الله أظهره كالشمس منسطعا | يمحو الآثار من بالجهل كان ظلم

فأظهر الدين والآيات فوق ... والمعجزات لقد جاءت بكل حكم
فلم يروها ولم يصغوا كسمع ... عموا وصموا فإعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

الله أنزل وحياً وهو صاينهم ... إلى الناس من خوفه وارتاع أمنهم
وكاهن القوم أضحى لا يمانهم ... بالصدق أخبر أن الله فاتنهم

وقد أتى من به تجلى مداينهم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم ... بأن دينهم المعوج لم يقم
الله أوحى به في سائر الكتب ... نعم وبينه في سائر الحقب
من بعد ما أنبأ الأقوام كل نبي ... من أنه يبعث المولى من العرب

نبي حق بصدق ليس بالكذب

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب ... منقضة وفق ما في الأرض من صنم
الله أطلع شهباً ليس تنصرم ... تزين ثغر السما الدنيا فيبتسم
كأنما شهبها النيران تضطرم ... بها الشياطين في الآفاق إذ رجموا
وكلما استرقوا سمعاً بها رجموا ... حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفو إثر منهزم

الله أرماهم في كل معمهة ... بأنجم لشعاع النار مشبهة
كأسهم قد غدت فيهم موجهة ... ترميهم بالردى في كل معركة
حتى غدوا هرباً في كل ماجهة ... كأنهم هرباً أبطال أبرهة

أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

الله بالعجب جيش المصطفى هزما ... يوم حنين فولوا مدبرين
عليهم الأرض قد صارت تضيق بما ... والمصطفى ثابت جر العدو
بكف ترب فعم الشرك عظم عمي ... نبذاً به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

الله بالوحي في الإسراء كمله ... أعطاه ما شاء من قرب ورفعته
من قاب قوسين أدناه وفضله ... وفي المنام أتاه الوحي يحمله
حقاً كما قاله شيخي ومثله ... لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلباً إذا نامت العينان لم ينم

الله أعطاه فضلاً في فتوته ... فالجود والخير ناشي من مروته
والصدق والحق يروى عن زويته ... قد أشهر الدين في الدنيا
ولم يمل للهوى يوماً بشهوته ... وذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

الله رافعه من فوق كل نبي ... واختاره هاديا للعجم والعرب

اتاه مجدا اسميا سامي الحسب ... اوحى له مع امين اشرف الكتب

وحيا تنزه عن افك وعن كذب ... تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

الله شرف من تهدي صباحته ... اعطاه ايا بها ازدادت رجاحته

كم ابدعت في الورى دوما فصاحته ... كم ابدت للهدى فينا نصاحته

كم من عليل به قد جانبته راحته ... كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

الله اجمل من بسخوته ... فانشات منشأ الاسلام نشوته

واجلت الشرك بالتوحيد جلوته ... واخلت الكفر بالايمان خلوته

واهلكت غي اهل البغي دعوته ... واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

الله قائلها من وقت مطلعها ... وانزل الغيث فيه غوث صيبها

فعم شرق الاراضي سيل مغربها ... فانبتت وازدهت من زهر مغر

من كل

من كل زوج بهيج صار مغربها

بعارض جاد او خلت البطاح بها ... سيبا من اليم او سيلا من العرم

الله بالفضل ابدى لاي شاهدة ... ببعثه للورى اضحت مشاهدة

بالحق تنظرها في الخلق واردة ... يدعو بها انفسا لله ساجدة

ومذ دعى الخلق للباري مشايعة ... جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

الله اوحى اليها قبل ما اقتربت ... من الذي آية الفرقان قد قربت

طيعة طاعة له في الوقت وقت ... جاءته خفض رفع الشكل

تخط خطا سويا نسخة نصبت ... كانما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

الله يشهد ان الاي ظاهرة ... والمعجزات بضوء الفضل سافرة

كالشمس ضوءا وبالبرهان باهرة ... اليه بالحق عين الحق ناظرة

اي اليه بكل الفضل سائرة

مثل الغمامة انى سار سائرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمي

الله طهره فضلا وجمله ... اليه انزل حقا حين كمله

من شق قلبا بماء الفضل غسله والبدر شق له جهرا وأم له

وصار مذ بان يرجوه وأمله

أقسمت بالقمر المنشق أن له من قلبه نسبة مبرورة القسم

الله ناصر ثاني اثنين من قدم أواهما الغار مذ جا على قدم

سويد بن بجند الله في عظم أقسم بربي وإني بار قسمي

لم تخش فيه جيش الكفر والصنم

وما حوى الغار من جود ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عم

الله آواهما غارا وأي حمى والمشركون أتوا يقفون إثرهما

قالوا وقد وقفوا بالباب عندهما تالله قد دخلا لكن أين هما

عموا وصموا فلا يرون عينهما

فالصدق في الغار والصديق وهم يقولون ما بالغار من ادم

الله من فضله في الحال أوحى إلى ورق الحمام فباضت عندما دخلا

والعنكبوت بنسج السد قد شغلا والمشركون بهم من الردى نزلا

زلوا وذلوا وضلوا المزبر واسبلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم

الله عطاه

الله أعطاهما أعلا مساعفة وقاية منه جاءت في ملاطفة

وافتهما بالمنى في ألف عافية مع منة منه جلت غير عافية

وقتهما دائما من بغي طائفة

وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم

الله يرزق قلبي في مطالبه زيارة المصطفى الهادي

حتى أمرغ خدي عند تربته وألثم الترب وأنشق طيبه

فإنه مذ هداني سبل مذهبه

ما سامني الدهر يوما واستجرت به إلا ونلت جوارا منه لم يضم

الله في الحشر بيني وبين مورده فيحشر العبد في أكناف سيده

فما قصدت النجا إلا بمقصده ولا رجوت نوالا عند مشهده

إلا ونلت الهدى من فضل محتده

ولا التمست غنى الدارين من يده إلا استلمت الندى من خير مستلم

الله أعطاه آيات له شهدت ومعجزات عدا الدين قد قهرت

كذا براهينه للخلق قد بهرت ومذ أتى الأرض بالأزهار زار

وكم نفوس به من رجسها طهرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم
الله عوني إذا ما كنت أغتنم ... أمداحه بحسن القول التزم
واجعل النثر درا حين ينتظم ... في مدح من مدحه تعلو به الهمم
فانظم لآلي مديح سلكها العظم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... وليس ينقص قدرا غير منتظم
الله آتاه في الدارين أي علا ... وزاده رفعة لما إليه علا
ناديت هلا حبيبي أنت جئت علا ... قل تعط واسأل تنل أنت المراد ولا
وحيث ما زننا أعطاه ما سألا
فما تطاول آمال المديح إلى ... ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
الله آياته بالحق محكمة ... جاءت إلينا وبالتقوى محكمة
من الإله أتت للعدل محكمة ... بالصدق في القول قد جاءت مهيمنة
وبالرسالة للهادي محدثة
آيات حق من الرحمن محدثة ... قديمة صفة الموصوف بالقدم
الله آياته بالحق تزجرنا ... عن المعاصي وللطاعات تذخرنا
جاءت لنا مع نبي ليس يغدرنا ... وإن تعذر أمر فهو يعذرنا

اي

أي عظام بتقوى الله تأمرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ... عن المعاد وعن عاد وعن إرم
الله أوحى بآيات معجزة ... مع الأمين لهادينا معززة
من نيلها نال منها ألف معجزة ... علومها في الورى ليست
راقت ورقت فلخفت كل معجزة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة ... من النبيين إذ جاءت ولم تدم
الله أظهرها كالشمس والشهب ... تعطي لمن أمها ما شاء من أرب
قد أفحمت للورى في البعد والقرب ... وحق مولى سمي في سما الحجب
إن التي عجزت للعجم والعرب
ما حوربت قط إلا عاد من حرب ... أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
الله أجرى الهدى في سبل عارضها ... حتى وشانيه من فيض فائضها
وقد زهى زهره في روض رائضها ... وما خفي عن بصير ضوؤها
وهي التي بالنهى من سر وامضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم
الله سبحانه من واحد صمد ... آياته أنزلت تهدي إلى الرشد

على حبيب هدانا خير معتقد　　كم من معاني هدى فيها المجتهد

تغني لقاصدها عن كل مقتصد

لها معان كموج البحر في مدد　　وفوق جوهره في الحسن و

الله أطلعها تزهو كواكبها　　في الكائنات وتهدينا ثواقبها

كأنها الحوض قد رقت كواكبها　　كم من علوم قد ازدادت غرائبها

من علمه ازدادت رغائبها

فما تعد ولا تحصى عجائبها　　ولا تسام على الإكثار بالسأم

الله يقبل قاريها وأنزله　　وسط الجنان وأعلاه منزله

وفي المقاصير والجنات خوله　　والنعيم الوفي والحور أهله

فقل لمن أيها يتلو ورتله

قرت بها عين قاريها فقلت له　　لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

الله جاعلها حفظا به نعم　　عبد تلاها لوجه الله واتعظا

كم نال منها الهدى من بشرها　　يا من بنور هداها الورى وعظا

حزت الهدى فاتلها بل قل لمن وعظا

إن تتلها خيفة من حر نار لظى　　أطفأت حر لظى من وردها

الله جاعلها نورا بلا شبه　　يمحو الظلام الردي والغي والشبه

يا فوز عبد أراها عظم مكسبه　　ومن بها في غد ترجيح مذهبه

فأمها مذنب تجلو الغيهبه

كأنها الحوض تبيض الوجوه به　　من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

الله أنزلها منه مفصلة　　بالصدق والحق بين الخلق

قويمة الدين تتلوها مرتلة　　فيها الشفاء الذي لم يبق معتلة

من كل مبتل لقد أضحت معدلة

وكالصراط وكالميزان معدلة　　فالقسط من غيرها في الناس

الله يرحم عبدا جا ينصرها　　من كل رجس عمي ليس يبصرها

وكان عونا من الحق يظهرها　　للناس جمعا ويتلوها ويذكرها

أنوارها ظهرت كالشمس ننظرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها　　تجاهلا وهو عين الحاذق

الله أظهرها بالفضل والمدد　　للخلق جمعا براها كل مرتشد

إشراقها ظاهر كالشمس بالرشد　　ضياؤها نور الأرواح في

لا تعجبن لقائلها من الحسد

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد — وينكر الفم طعم الماء من سقم

الله في الحشر يبدي إلى صب جانحة — فإن قلبي بها يرجو نجاحته

حتى أنادي وقد أبدى أشتماخته — هذا الفقير أتى بل مد راحته

لباب جودك يرجو منك راحته

يا خير من يمم العافون ساحته — سعيا وفوق متون الأينق الرسم

الله يرزقني في وقت محتضري — عناية المصطفى المبعوث من مضر

من في غد يرتجى للبدو والحضر — ومن هو المرتضى في الورد والصدر

ومن هو الغاية القصوى لمعتمر

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر — ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

الله خصك بالإقدام من قدم — نعم وخصك بالإسرى مع العظم

فسرت تمحو ظلام الليل في الظلم — وحولك الأنبيا والرسل كالحشم

ومذ سمعت الندا من باري النسم

سريت من حرم ليلا إلى حرم — كما سرى البدر في داج من الظلم

الله أتاك آيات مفصلة — ففقت للرسل والأملاك مفضلة

أراك آياته الكبرى مفصلة — وقد سريت لقدس الأنس مرحلة

رقاك

رقاك حتى تراها منه منزلة

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة — من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

الله رقاك أعلى أوج مركبها — نعم وملكك العليا بأطيبها

فما طغى الطرف إذ تدنو لمقربها — كلا ولا زاغ في المرئي لأغربها

قد زدت بها شرفا يا عز منصبها

وقدمتك جميع الأنبيا بها — والرسل تقديم مخدوم على خدم

الله رقاك يا من للعلا أخذ م — وبالهدى والتقى للخلق جاء و

مرقى عظيما ومن ترقى إليه بهم — في موكب لك به بالعز منك نظم

جمع الملا في العلا في الرقي منه رقم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم — في موكب كنت فيه صاحب العلم

الله ناداك يا من فاق للفلق — فجئت سرعة في عظم منطلق

وقد تخلفت الأملاك في الطرق — وسرت فردا خليا من تباعهم

أدنيت ممن برى الإنسان من علق

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق — من الدنو ولا مرقى لمستنم

الله رقاك يا من بالسماع لذ — وبالمثاني من رب السماء و

أعطاك ديناً به الكفر الوضيع جُذْ   لنحو مغناك قلبي بالغرام جُبِذْ
يا من له فعل شوقي بالندا جُبِذْ
خفضت كل مقام بالإضافة إذ   نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
الله ناداك يا أبهى من القمر   أعطاك سرّاً عظيماً ليس في فكر
مازاغ طرفك مذ شاهدت ربك   فزت مجداً عليّاً باري الصور
نعم وقد سرت في الإسرا على قدر
كيما تفوز بوصل أي مستتر   عن العيون وسرّ أي مكتتم
أسراك فوق الفلك والفلك   نعم وأعطاك فخر الملك والملك
ففقت للكل مذ دانيت للملك   أراك سرّ السرى والليل في حلك
أعطاك ما شئت من فضل ومن نسك
فحزت كل فخار غير مشترك   وجزت كل مقام غير مزدحم
الله خصك بالتقريب والقبل   من قاب قوسين أنهى غاية القرب
رأيت للمولى حقاً ليس بالكذب   أنعم بسرّ لقد أودعته عربي
فأنت أهل لما أوليت من أرب
وجلّ مقدار ما وليت من رتب   وعزّ إدراك ما أوليت من نعم

الله بالفضل

الله بالفضل والإكرام جللنا   لما أطعنا النبي الهادي وجلّ لنا   لنا
به على الأمم الماضين فضلنا   وعن سبيل الهوى المذموم وقضى
وفي جنان الرضى والفوز أنزلنا
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا   من العناية ركناً غير منهدم
الله أعطاه في مبدا صناعته   إنصاف فضل وجود في رضاعته
قد صار بالحق حالاً في صناعته   آياته أدخلتنا في شفاعته
نعم ومنها جعلنا من جماعته
لما دعى الله داعينا لطاعته   بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
الله أوحى إليه عند خلوته   أمين وحي لبيدي سرّ جلوته
فقام لله داع في أدلّته   للخلق يرشد طرّاً سبل دعوته   ثه
ومذ أطعنا وصرنا أهل ملّته
راعت قلوب العدا إنباء بعثته   كنبأة أجفلت غفلاً من الغنم
الله ألقى العدا في أسفل الدرك   بالقتل والطعن والتبريح
جاؤوا بجيش كموج البحر والسمك   والمصطفى ثابت في كل معترك
والعزم منه شديد غير مشترك

ما زال يلقاهم في كل معترك   حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
الله جندهم من حول موكبه   بكل سيف مضيء عزم ضاربه
كم من حمي طريح في تقلبه   كم من كمي ذهيل في تغلبه
ترى الكماة غدى كل لمضربه
ودا الفرار فكادوا يغبطون به   أشلاء شالت مع العقبان والرخم
الله ضعف بالإيمان نجدتها   نعم وأهلك بالإسلام شدتها
كذا وقصر بعد الطول مدتها   ومذ رأت من حماة الدين حدتها
وأظهرت نصرة الإسلام عدتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها   ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
الله أعطى حماة الدين راحتهم   فجندلوا للعدا وأخفوا نجاحتهم
ومزقوا شملهم وأردوا رجاحتهم   وقربوهم لدين شا نصاحتهم
هشوا بشواله وأبدوا سماحتهم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم   بكل قرم إلى لحم العدا قرم
الله ناصرهم في كل محترب   كم جندلوا الأعادي إنسا بالقضب
كم أظهروا في قتال الكفر من عجب   بالخط والقضب صحب النبي العرب

جاوا

جاوا على الجنب في جحفل لجب
من كل منتدب لله محتسب   يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
الله شاهد منهم حسن مطلبهم   أعطاهم النصر دوما في مطالبهم
على الأعادي فأفنوا جيش موكبهم   وأخمدوا في الوغى نيران نهبهم (?)
كادوا لهم وأذلوا عز منصبهم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم   من بعد غربتها موصولة الرحم
الله حرضهم في أشرف الكتب   على القتال فقالوا السمع خير
فقاتلوا للعدا بالعضب والقضب   وأظهروا ملة الإسلام في رتب
ولم تزل منهم في الأهل والنسب
مكفولة أبدا منهم بخير أب   وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
الله عززني الأولى مساعيهم   نعم وذلك في الأخرى معادهم
كم نكلوا للعدا وأخفوا معالمهم   هم الكماة فسل عنهم صوارمهم
هم الرجال فسل عنهم مصادمهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم   ماذا رأى منهم في كل مصطدم
الله جاءهم بالمصطفى أسدا   في كل جارحة منهم بريء

سل هام أعدائهم عنهم وسل … وسل خيبر إن تسأل وليس سدا

وسل مكة يوم الفتح تلق هدى

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا … فصول حتف لهم أدهى من الوخم

الله أعطاهم بأسا به خمدت … نيران صفر الوجوه بعدما وقدت

بيض الوجوه لبيض الهند ما غمدت … وكم بسمر القنا والبيض قد عمدت

زرق العيون وقدت هامهم وردت

المصدري البيض حمرا بعدما وردت … من العدا كل مسود من اللمم

الله أعطى حماة الدين ما اعتركت … عزما وحزما بكل في العدا فتكت

والناطقين لجسم البغي كم هتكت … والناسخين لاسم الشرك قد بتكت

والماسحين لرسم الكفر قد سفكت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت … أقلامهم حرف جسم غير منعجم

الله في الحرب دوما ليس يعجزهم … من عنده النصر فيه صار يحرزهم

من الأعادي وبالتقوى يفوزهم … تراهم والوغى ذاك يعززهم

وليس يبغي عن الأعدا يحجزهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم … والورد يمتاز بالسيما عن السلم

الله حمل للأرواح عطرهم … وحمل الله للأرواح ذكرهم

أنصار أحمد منه جا نصرهم … كم قد أمروا على الكفار أمرهم

ومذ طووا من أعادي الحق نشرهم

أهدت إليك رياح النصر نشرهم … فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

الله أيدهم وأعطاهم الغلبا … بالسمر والبيض كادوا العجم والعربا

أفنوا عدا الدين واغدوا اسمهم إربا … لله طوعا وكم نالوا بذا أربا

أبدوا على الخيل من طعن العدا عجبا

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا … من شدة الحزم لا من شدة الحزم

الله وقاهم بالنصر إذ رهقا … بالبيض والسمر كادوا البيض

عدوهم مذ رآهم أبى انطلقا … يبغي الفرار وباب الذل انتبقا

ومذ بدا جيشهم في نصرهم فرقا

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا … فما تفرق بين البهم والبهم

الله أعطاه نصرا منه أصرته … كادت عداه وسادت منه عترته

كم أمرتهم على الأعداء إمرته … نعم وقد حققت للنصر غرته

وأيدتهم على الأعداء كرته

ومن تكن برسول الله نصرته   إن تلقه الأسد في آجامها تجم
الله ينجي فؤادي من لظى سقر   ويحفظ الحق من حق ومن شرم
بجاه خير الورى الممدوح في السور   وبالحبيب الشفيع الباهي الصور

من إن يجي منه نصراً يوم محتشر

ولن ترى من ولي غير منتصر   به ولا من عدو غير منقصم
الله أعطاه في مبدا أهلته   معاني الفضل تأتي من جبلته
يا مذنباً خاف مثلي سوء خلته   امدح حبيباً كسانا خير حلته

فإنه يا أخي من حسن خلته

أحل أمته في حرز ملته   كالليث حل مع الأشبال في أجم
الله أعطاه برهاناً بلا خلل   وأي صدق هدتنا أشرف السبل
من جا يعاندها نتركه في خذل   وأنشده إنشاد شيخ السادة الأول

كالشمس أضحت لضوء الرشد مبرزة

كم جدلت كلمات الله من جدل   فيه وكم خصم البرهان من خصم
الله آتاه آيات مبرزة   للعلم والحلم والأفنا مبرزة
كالشمس أضحت لضوء الرشد مبرزة   للمصطفى ظهرت ناهيك معجزة

أضحت

أضحت تقول لقائلها معجزة

كفاك بالعلم في الأمي معجزة   في الجاهلية والتأديب في اليتم
الله   واختاره مصطفى من بين أقربه
ومذ رأيت فؤاداً غير منتبه   والقلب باللهو لاه في تقلبه

أمين خير رسول غير مشتبه

خدمته بمديح استقيل به   ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
الله يهدي الذي صارت مذاهبه   في مدح أحمد كي يأتيه ذا كرم
والشعر أمر وأرتني مطالبه   في كل واد يهيم العمر طالبه

والقلب من أمره مرتق مشاربه

إذ قلداني ما تخشى عواقبه   كأنني بهما هدي من النعم
الله يلهمني رشداً يزيل عمى   ويشغل القلب في شكر بلا نعم
كم في الملاهي لي ذنب مضى قدما   كم في المعاصي قد قدمت لي قدما

خالفت نصحهما من الأحداث والقدما

أطعت غي الصبا في الحالتين وما   حصلت إلا على الآثام والندم
الله يلهم نفسي في أمارتها   أن تجعل الخير من سامي أمارتها

لعلها تنجلي من مراراتها فإنها أحرقتني من حراراتها

وباعت الدين خضلا في وزارتها

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

الله يلهم قلبي في مسائله رشدا به يهتدي من غي باطله

فإنه من عماه في أباطله اختار فانٍ على باقٍ كجاهله

واستبدل العاجل الفاني بآجله

ومن يبع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم

أسير رقي في يوم معترضي شفاعة المصطفى الهادي بلا

لأن قلبي من الآثام في مضض ومضجعي من ذنوبي صار في قضض

لكنني قلت مذ ذنبي على قضض

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم

الله يجعل ابتهاجي وتثبيتي في مدح من مدحه يزكي لتربيتي

وذكره في فؤادي خير تلبيتي وجيد دائما في القلب تزكيتي

أرجوه في الحشر أن يمي لتمنيتي

فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

أسرار بالتقصد

د

الله بالفضل نحو أسوى مقتصدي يغفر ذنبا يعيي الحصر في عدد

بجاه خير الورى المبعوث بالرشد محمد سيدي أرجوه يكن سندي

من في معادي عليه ثم معتمدي

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

الله بالفضل قد علا معالمه واختاره شافعا يوفي مراحمه

في رفعة لن ترى فيها مزاحمه وقد جعلت له مدحي منادمه

راجيه يدفع عن قلبي منادمه

حاشاه أن يمنع الراجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم

الله بالمدح أولاني منائحه وأنشق الروح بالإفضال

حتى التزمت مديحا لن أبارحه وصار فكري بما أسديه بعد مصافحه

في خير ما ذكرتهم يعني مادحه

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم

أسير حمر وجيحيثما رغبت في مدح أحمد فاستغنت بما كسبت

ومن بحار المديح الدر انتخبت فذات العز في الدارين مذ كسبت

شفاعة منه تغنيها بما كسبت

ولم يفوت الغنا منه يدا نزنا   إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
الله يقبل المداحي وقد صفت   للمصطفى واصطفت أوصافه وصفت
ومن معاني بيان المدح انتصفا   واختاره الخير المختار وفق وقت

أبغي بها العفو عما النفس اقترفت

ولم أرد زهرة الدنيا الذي قطفت   يدا زهير بما أثنى على هرم
الله أعطاك يا هذا بلا شبه   أنوار فضل بها تهدي بلا اشتبه
جعلت مدحك دنيا لي مطلبه   راج أنوالك في الأخرى لمكسبه

حسبي أنادي بصوت خير منتبه

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به   سواك عند حلول الحادث العمم
الله أعطاك ما لم يعطه لنبي   جاها عظيما به ننجى من الكرب
وتنقذ الخلق يوم الحشر من عطب   وقد أتى صالح والذنب كالكثب

راج لجاهك ننجيه من اللهب

ولن يضيق رسول الله جاهك بي   إذا الكريم تحلى باسم منتقم
لسواك دنيانا وآخرتها   واختار آخرة أعطاك آخرتها
إليك نفسي جاءت تبدي عبرتها   وقد أسالت شبيه الدم عبرتها

خوف

خوف الذنوب وترجي منك نصرتها

فإن من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم
الله يسكن روحي جنة نعمت   بالحور حقا وبالولدان قد نظمت
لأن آمالها في الله ما صرمت   ولا مبا الرجا فيه قد انهدمت

حسبي أنادي وقد تبت وقد ندمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت   إن الكبائر في الغفران كاللمم
الله قدر أن النفس موسمها   جمع الذنوب وبالعصيان
كبر المعاصي تنمو فيه مقسمها   وكم حلي في حلي الغي معصمها

ولم ترجي سوى الرحمن يرحمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها   تأتي على حسب العصيان في القسم
الله يجلي عن قولي دجا الدنس   حتى يضيء الفعال بالإيمان كا
ندام بابك يا جواد في الغلس   قليله شد كثير الغيم يلمس

راجي الرضا صالح والعفو بالقدس

يا رب واجعل رجائي غير منعكس   لديك واجعل حسابي غير منخرم
الله يعطيه في الدنيا تأمله   مع رحمة منك في الأخرى تأم

واختم بخير له مما تقوله   مع منة منك تأتيه تقوي لمه
واغفر له ذنباً ان يذكره ان له
والطف بعبدك في الدارين ان له   صبراً متى تدعه الاهوال ينهزم
استعطي له اوفي مسالمة   وتحفظ له من حرضا رمة
حتى يتوب بنفس غير نادمة   ويبعثن بتقوى فيه لازمة
يا رب نوله فضلا حسن خاتمة
واذن لسحب صلاة منك دائمة   على النبي بمنهل ومنسجم
الله يوصلها بافضل النجبا   والآل والصحب والازواج والنقبا
من قد ازالوا عن الدين البهي وصبا   واظهروا الدين يزهو في جمالك صبا
غصن الصلاة عليهم والسلام صبا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا   واطرب العيس حادي العيس بالنغم
الله يرزقني في الحشر خير قسم   من الشفاعة في ذنب على ركم
يا ابي من المصطفى الهادي الرحيم نعم   من في معادي ارجي منه عظم نعم
يقول لبيك قولا منة بكرم
هذي الشفاعة فيها صالح ولكم   مني رجاها ورجيها فلم يضم

قد زدت

قد زدت هذا البيت من الشعر واهديته لممدوح بهذا الشعر
راجياً من جود حضرة ذلك الرسول ما فيه من السول
فانه لا يخيب من رجاه وكم من مثلي في شفاعته قد مرجاه
اوصل الله له المقام المحمود الذي هو به منه موعود وصلاة
وسلاما كلما مر احد بما يخلو ويعود

قم يا غلام ودع ملامة من نصح   فالديك قد صدح الدجى لما صدح
خفقت بشائر الصباح ما   ما ظل في الظلماء قدح القدح
صهباء ما لمست بكف مديرها   لم تقطب الا تهتك وانشرح
واستأنس جر المدام بمائها   لاكنه فرح المسرة بالفرح
وصفت فلولا انها في الظما   قلنا سراب او شراب قد طفح
في صفوة الكرم الكريم فيما   سر دوها في باخل لا يسمح
من كف فتان القوام توجهه   عذر لمن خلع العذار وافتضح
قمر شقائق وجنته لم   حمى ما شغفه شرح العذار ولا سرح
ولا بشعره الظلام اذا دجى   واذا ابرح كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطب على النقا   ذا خف في طي الوشاح وذا رجح
النرجس الغض استحى من جهه   ويثغره ثغر الاقاح قد افتضح
وكانه متبسم بعقوده   او بالثنايا قد تقلد واتشح
سيفاه قرق صحهم من خرد   والموت خلف قوامه لما صفح

تبسم زهر

تبسم ثغر الزهر عن شنب القطر   ودب عذار الطل في وجنة الزهر
فان رق واعتل النسيم صبابة   اذا مر في اكناف الرياض فعن عذر
توسوسة الاغصان عند هبوبه   فما ربت الا على رقبة القمري
يحاذ عني الورد الجني وانثني   بوجنة من اهواه قد جرت في امر
فتبسم عن ثغر الاقاح بنفسجه   فالثم شوقا الى لعس الثغر
وفي عاطر الانفاس ينسب ظلم   وناظره الفتان للنجم بالسحر
ترى فوق سي النرجس فوق جبينه   كالعذاب احداق تهش الى البدر
ابدا اشواق لطمة خده   ومن عجب ان ينطق الجمر بالجمر
واطمعان بعديه قلبي برقه   فالصق عند العناق الى صدر

عـ

لي سهواته بالمضون والوجه بالبدر حاهوا عليه
لهاب محمد فيه الله عليه

عم جميلة يا حادي ومجلا لنحوهم تعلي لحزين ولا
هم سادة حينهم والحلم في افق فلا الشمس ترى يا اخي كلا و لا
عم بـ لهم علم شاه معظمة فلم يه عن يا ن لا كثير و لا
هم خير خلق وهم على الجميع علو ونالو الكل مقام لاشريك و لا
اتو رسالة الله وحكمه رسول صدق من الله قد اتصلا
كم من ظلام لقد انجلى بغرته وكم بعزم له للكفر قد ابطلا
الله فضله ايضا وكمله بني ذو جاه في محمد ابن رسلا
له معاني فلم تحصى معانيها من يحصي معني كبحر داع تم علا
اظهر لنا بعض من علومه كبحر بقدر في بعض الدر منه الا

ابانه شريعة الله وحكمة كم معجزات له بالجود ثم الفلا
ثم اه وهو وحيدا من جلاله ونور وجه ساطع انبلد الفلا
كالشمس لا يمكن [illegible] رويتها احد مكلل الطرف عنها في البعد وعلى
محمد سيد الناس كلهم قد ساد من ربه على العرب ايضا على
قد شاع فضله في الافاق وحدث عنه الحلم نزه عنه كل شي ولا
حليم ذو [illegible] مبين ذو تقى شفوق ذو كرم ما جا زعط و لا
والله ان لنا [illegible] معين لنا اعطى الشفاعة لم يرد
فكيف والله ان الله راحمنا وكيف والمصطفى فهو ذي تقرب لا
انت الحبيب فلا عجب بما نحو قال تعط واسمع انت المراد و لا
هادي لحكم في الناس عادلة وكم مصابيح انجلت الظلام فلا
لنا انت يرفدجات فليس لم يكن معتذر انما نور بك فلا
له من معجزات قد علت ولها الكفار صم لا يسمعون و لا
رقت شقائق بشائر فعايله يا حسنت فعل هو نور للظلام جلا
لم ابن من ال الهاشمي قد نزلت عليه اهدى بها انبي معالك فلا

الله تولى ما لم يلم احد واختاره وله
فاق النبي جمعا في خليقته وفي خلوقته والعلم فاق علي
من بعد علمه اضحى الكل مغترف بالبيد من [illegible]
[redacted]
قد خص حيدر على كل الفتى ان على من به تحي طيبة اولا فانتسب

مجلس شريف رفيع فضایل پناه ومحفل منیف معالی دستگاه مطلع انوار حقایق
ومنبع اسرار دقایق انواع غرر اعزاز دعا واصناف درر جواهر ثنا که مشید
دولت واقبال ومؤید مراسم جاه واجلال قوافل تعظیم مودت رسیم
و رواحل تکریم محبت شیم بآن تحف ومهدی باقلته قدر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قد نظر في هذا
الكتاب السيد محمد ابن السيد بكري طيب الله ثراه
اللهم صلي على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الله يعلم ان الروح ذاهبة
في حبكم وعقل الناس ذاهبة
وانه شوقي اليكم زايد وعلى
هذا احبابكم من يريد الصبر مسقم
فلا وحق الهوى اني وحيد بكم
يا سادتي جادوا قلبي وجبهم ونقت اهل الهوى
ذكر الي ليلا ولكن فيه مسكرة

الله

قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود
وقال صلى الله عليه وسلم اذا ابتليتم في المعاصي فاستتروا

الشيخ محمد البصري

هنئت حل السعد في الكوكبي ثنيا فلم يا فل ولم يغرب

من عليك الله من فضله بوظيفة الاجداد ثم الاب

هدرسة الت على انها للغير لم يصلح ولم تنسب

قد بها الفقه على مذهب ال شافعي جيد المذهب

درس افندي عم انوار العرب من كل ذي جهل وذ عذبي

فاسلم ودم في نعم ما همت سحايب الوابل الصيب

والسعد قد نادا لك ارخ يا عمر تشرا كل بالمنصب

لعمر ان كان طالعا وان نازلا كان

قال صلى الله عليه وسلم من بكى ... كعبة وكف وكلمة ضمنت له على الله الجنة

من نعم الله تبارك وتعالى على العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف احمد ... احمد ...

من نعم الله تبارك وتعالى على العبد الضعيف الراجي رحمة ربه ... محمود ابن ... ابن ... الشيخ ... سعد ... القاضي

للشيخ محمد البصري ايضا

قم العجب فالهنا مزيد ونهار اللقا بهم سعيد

كل يوم ارى المحبين فيه كانا سولي للعانيا العيد

سرنا الفاضل الكريم المفدا هيت الدبل هو المقصود

عمدة الفضل جا مع الحر كنز فاض من راحتيه فضل مديد

حبيت للدرس يا امام خطيبا

قد قدمتم الى الديار رأينا للعلا جبال كل الحميد

الى الديار فارخ

جربت القلم على القرطاس ما قلم من الناس

... الحطيب ... الصدر